الباب الاول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

تعد تعلم اللغة مكونًا مهمًا في نظام التعليم، خاصة في المدارس الإعدادية . حيث إنها تلعب دورًا في تطوير مهارات التواصل لدى الطلاب وفهم المعلومات ومهارات التفكير (Nurhadi, 2021). في تعلم اللغة، تعد مهارات القراءة إحدى المهارات الأساسية التي يجب على الطلاب إتقانها. من خلال أنشطة القراءة، يمكن للطلاب الحصول على معلومات متنوعة وتوسيع آفاقهم وفهم مفاهيم معرفية متنوعة تتعلق بالمواد الدراسية. لذلك، لا تقتصر مهارات القراءة على نطق الكلمات أو الجمل فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على فهم المعنى الوارد في النص ككل (Alyousef, 2005).

في سياق التعليم في إندونيسيا، لا تزال مهارات القراءة لدى الطلاب تشكل مصدر قلق كبير للمعلمين. تظهر نتائج دراسة دولية أجراها برنامج التقييم الدولي للطلاب أن مستوى إجادة القراءة لدى الطلاب الإندونيسيين لا يزال منخفضًا نسبيًا. في عام ٢٠٢٢، بلغت درجة إجادة القراءة لدى الطلاب الإندونيسيين ٣٥٩ نقطة فقط، وهي أقل من درجة عام ٢٠١٨ التي بلغت ٣٧١ نقطة، وأقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ ٤٧٦ نقطة. تُظهر هذه الحالة أن مهارات القراءة لدى الطلاب الإندونيسيين لا تزال بحاجة إلى الاهتمام والتحسين من خلال استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية، بما في ذلك تعلم اللغة على مستوى المدارس الدينية (Fajrina & Wijayanti, 2022).

بالإضافة إلى ذلك، تظهر البيانات أيضًا أن معظم الطلاب الإندونيسيين لم يصلوا بعد إلى المستوى المطلوب من مهارات القراءة. حوالي ٧٤,٥٪ من الطلاب البالغين من العمر ١٥ عامًا أقل من الحد الأدنى لمستوى القراءة وفقًا للمعايير الدولية.

وهذا يشير إلى أن غالبية الطلاب لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم النصوص بعمق ولا يستطيعون تفسير المعلومات بشكل نقدي، بما يتماشى مع البحث الذي أجراه Syihabul et al (2024). تشير هذه الحالة إلى أن تحسين مهارات القراءة يجب أن يكون أولوية في عملية التعلم في المدارس والمدارس الدينية.

في تعلم اللغة العربية في المدارس الثانوية، تعد مهارات القراءة أو مهارة القراءة من أهم المهارات التي يجب على الطلاب إتقانها. وفقًا لبحث أجراه Khoiriyyah et al (2023) من خلال مهارات القراءة، يُتوقع من الطلاب أن يكونوا قادرين على فهم النصوص العربية المختلفة المتعلقة بالعلوم والتعاليم الدينية وغيرها من المعلومات. تتيح هذه المهارة للطلاب أيضًا فهم الأدب الإسلامي، الذي يكتب معظمه باللغة العربية. لذلك، يلعب تعلم قراءة اللغة العربية دورًا مهمًا للغاية في دعم نجاح الطلاب في المدارس (زادهي & ماهر, ٢٠٢٣).

ومع ذلك، فإن قراءة النصوص العربية لا تتطلب فقط القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، بل تتطلب أيضًا فهم بنية اللغة المستخدمة في النص. في اللغة العربية، تلعب بنية الجملة دورًا مهمًا في تكوين معنى الجملة. سيساعد فهم تركيب الجملة الطلاب على فهم العلاقة بين الكلمات ووظيفة كل عنصر في الجملة، بحيث يمكن فهم المعنى الوارد في النص بشكل أفضل.

أحد الجوانب المهمة في فهم النصوص العربية هو فهم تركيب الجملة. تتعلق تركيب الجملة في اللغة العربية بترتيب الكلمات والعلاقة بين العناصر في الجملة التي تشكل معنى محددًا. سيساعد فهم بنية الجملة الطلاب على تحديد وظيفة الكلمات في الجملة، مثل الفاعل والمفعول به والمكمل، مما يسهل عليهم فهم محتوى النص الذي يقرؤونه (Rohmah & Dimyathi, 2024). وبالتالي، يمكن أن يكون تعلم بنية الجملة إحدى الاستراتيجيات التي تدعم تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

ومع ذلك، في ممارسة تدريس اللغة العربية على مستوى المدارس الإعدادية، لا تزال هناك مشاكل مختلفة تتعلق بقدرات الطلاب على القراءة. يستطيع العديد من

الطلاب قراءة النصوص العربية بصوت عالٍ بطلاقة، لكنهم لا يستطيعون بعد فهم محتوى القراءة بعمق. غالبًا ما تحدث هذه الحالة لأن الطلاب لا يمتلكون بعد فهمًا كافيًا لتركيب الجملة العربية، لذا يجدون صعوبة في فهم المعنى الوارد في النص (Amin, 2024).

بالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يركز تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية على حفظ المفردات أو ترجمة الكلمات واحدة تلو الأخرى دون توفير فهم عميق لتركيب الجمل. هذا النهج في التعلم يعني أن الطلاب أقل قدرة على فهم العلاقة بين الكلمات في الجملة. ونتيجة لذلك، يجد الطلاب صعوبة في فهم معنى النص ككل، وبالتالي لا تتطور مهاراتهم في القراءة بشكل مثالي.

استنادًا إلى الملاحظات الأولية التي أجراها باحثون في مدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية، تبين أن مهارات قراءة النصوص العربية لدى طلاب الصف التاسع لا تزال بحاجة إلى تحسين. وقد اتضح ذلك عندما طُلب من الطلاب قراءة وفهم نصوص عربية، حيث لا يزال بعض الطلاب يواجهون صعوبة في فهم معنى الجمل بشكل صحيح. تمكن بعض الطلاب من قراءة النص بطلاقة، لكنهم لم يتمكنوا من شرح محتوى القراءة جيدًا. بالإضافة إلى ذلك، واجه الطلاب أيضًا صعوبة في تحديد وظيفة الكلمات في الجمل وفهم العلاقة بين عناصر الجمل العربية.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن فهم بنية اللغة يلعب دورًا مهمًا في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. تظهر الأبحاث التي أجراها Ahmad (2020) أن تعلم القواعد النحوية يمكن أن يساعد الطلاب على فهم النصوص العربية بشكل أفضل. تظهر دراسة أخرى أجراها Aulawi (2025) أن تعلم تركيب الجملة يمكن أن يحسن قدرة الطلاب على تحديد معنى الكلمات والعلاقات بين العناصر في الجملة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر أبحاث Yana (2025) أيضًا علاقة إيجابية بين إتقان قواعد النحو والقدرة على فهم النصوص العربية.

ومع ذلك، تركز معظم هذه الدراسات بشكل أكبر على العلاقة بين إتقان قواعد النحو العامة ومهارات القراءة. لا تزال الأبحاث التي تدرس بشكل خاص تأثير

تركيب بنية الجملة على مهارات القراءة لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية محدودة نسبيًا. لذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث لتحديد ما إذا كان تعلم تركيب الجملة له تأثير فعلي على تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب (Tri et al., 2020). بناءً على هذه الخلفية، اهتمت الباحثة بدراسة تأثير تعلم تركيب الجملة على مهارات القراءة لدى الطلاب. لذلك، أُطلق على هذه الدراسة عنوان "تأثير تعلم تركيب الجملة على مهارات القراءة لدى طلاب الصف الثامن بمدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية."

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

وفقا للخلفية الموضحة أعلاه, تحدد الباحثة المشكلة على النحو التالى :

أ) لا تزال عملية تعلم اللغة العربية في الفصول الدراسية تركز على حفظ المفردات والترجمة الحرفية دون فهم عميق لتركيب الجمل.

ب) لا تدعم طريقة التعلم المستخدمة بشكل كامل التحسين الشامل لمهارات القراءة لدى الطلاب.

ج) لا تزال الأبحاث التي تدرس بشكل خاص تأثير تدريس تركيب الجمل على مهارات القراءة لدى الطلاب في المرحلة الإعدادية محدودة نسبياً.

٢. حدود البحث

يقتصر هذا البحث على طلاب الصف الثامن "أ" في مدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية لكي يكون البحث أكثر تركيزًا ومتوافقًا مع الأهداف المحددة. ويركز هذا البحث على موضوع الجملة الاسمية والجملة الفعلية وعلاقتهما بفهم النصوص المقروءة باللغة العربية. وقد تم وضع هذه الحدود حتى تتمكن الباحثة من إجراء دراسة أعمق دون أن يتأثر باختلاف مستويات الصفوف أو المواد التعليمية الأخرى.

٣. اسئلة البحث

بناء على الخلفية وتحديد المشكلة وحدودها التي تم وصفها يمكن صياغة مشكلة البحق على النحو التالي :

أ) مامدى إتمام تدريس تركيب الجملة العربية لدى طلاب الصف الثامن أ في مدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية ؟

ب)مامدى إستجابة الطلاب لتدريس تركيب الجملة العربية في الصف الثامن أ بمدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية؟

ج) مامدى تأثير تدريس تركيب الجملة العربية على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن أ بمدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

بناءً على المشكلات المذكورة أعلاه، تهدف هذه الدراسة إلى:

أ) لمعرفة إتمام تدريس تركيب الجملة العربية لدى طلاب الصف الثامن أ في مدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية

ب)لمعرفة إستجابة الطلاب لتدريس تركيب الجملة العربية في الصف الثامن أ بمدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية

ج) لمعرفة تأثير تدريس تركيب الجملة العربية على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف الثامن أ بمدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية

٢. فوائد البحث

من المتوقع أن تقدم هذه البحث فوائد نظرية وعملية على النحو التالي:

أ) نظرية

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير العلوم، لا سيما في مجال تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يوسع هذا البحث المعرفة والمراجع

العلمية المتعلقة بأهمية تعلم تركيب الجملة في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب، فضلاً عن كونها مادة لمزيد من الدراسة من قبل الباحثين في مجال تعلم اللغة العربية.

ب)من الناحية العملية

١) للباحثين

من المتوقع أن يكون هذا البحث مرجعاً ومواد مقارنة للباحثين الآخرين الذين يرغبون في إجراء أبحاث تتعلق بتعلم تركيب اللغة ومهارات القراءة في تعلم اللغة العربية.

٢) للمعلمين

من المتوقع أن يوفر هذا البحث معلومات ومدخلات لمعلمي اللغة العربية في اختيار وتطبيق استراتيجيات التعلم المناسبة، لا سيما في تدريس تركيب الجملة لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب.

٣) للطلاب

ومن المتوقع أن يساعد هذا البحث الطلاب على تحسين قدرتهم على فهم النصوص العربية من خلال فهم تركيب الجملة حتى تتطور مهاراتهم في القراءة بشكل أفضل.

٤) بالنسبة للمؤسسات

من المتوقع أن يوفر هذا البحث اعتبارات للمدارس، ولا سيما مدرسة سلافية بوده المتوسطة الإسلامية ، في جهودها الرامية إلى تحسين جودة تعلم اللغة العربية وتعزيز مهارات القراءة لدى الطلاب .

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON